

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 6-6-4441هـ | الأمطار والأودية

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله لا اله الا الله بسم الله الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

شهادة نرجو بها النجاة والفلاح في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الاخرى واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل والسبق والنهاي - 00:00:55

صلاة وسلاما ابدین دائمین. ما تعاقب الليل والنهار. وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله واوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام. بالعروة فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:23

لا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون هذه امطار الله. وهذه رحماته تفيأت علينا بفضل الله عز وجل وبانعامه علينا وعليكم لانه جل وعلا المتفضل بالانعام وحده. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر - 00:01:55

وهو الولي الحميد وبين يدي ذلك يا عباد الله اصغى من اصغى من الناس الى نشرات الاحوال الجوية والى المتابعين للخرائط الفضائية فمنهم من ينسب المطر الى النجم الفلاني فقال هذا نجم الشولة من نجوم المربعانية - 00:02:24

وهذا مطره ومنهم من ينسبه الى المنخفض الجوي الفلاني منخفض السودان او الهند. ومنهم من يشيره الى الرياح ثابتة ومنهم من يشيره الى اسباب اخرى غير ذلك وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - 00:02:50

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن وفي رواية لا يدعونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانواء اي نسبة نزول المطر الى الاسفل - 00:03:16

والنجوم والى الابراج والكواكب والى الاحوال الجوية المختلفة والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الموتى. قال صلى الله عليه وسلم والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها درع من جرب وسربال من قطران - 00:03:40

نعم يا عباد الله انعم بهذه الامطار والخيرات ربنا سبحانه وتعالى وفي الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في الحديبية. على اثر سماء كانت من الليل - 00:04:06

فلما انصرف صلى الله عليه وسلم واستقبلنا بوجهه قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:04:30

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي. كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب فاتقوا الله عباد الله واضيفوا هذا الخير الى المنعم والمولي به. ولا تنسبوه الى اسباب البشر. فانهم يعلمون قليلا - 00:04:50

ويجهلون كثيرا. والله جل وعلا هو الذي ينزل هذا الغيب هو الذي ينزل هذا المطر والغيث. وهو الذي ينعم به سبحانه. فقولوا بقلوبكم قبل السنتكم بفضل الله ورحمته. اللهم اجعله صيبا نافعا. اللهم اجعله صيبا هنيئا. نفعني الله - 00:05:21

واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظما لسانه - 00:05:48

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما. اما بعد عباد الله مع نزول هذه الخيرات يشرع لك ايها -

00:06:25

المؤمن ان تدعو الله جل وعلا وترفع اليه اكف الضراعة. منكسرا منطرحا بين يديه. فقد ثبت كأَن الدعاء حال نزول المطر. دعاء

مستجاب. ومن ذلكم يا عباد الله شكر الله وحمده على هذه النعم - [00:06:56](#)

لا ان تقابل بالكفران والجحود والعصيان. ومن ذلكم يا عباد الله ان من الناس من يتقحم بنفسه باهله وسيارته الاودية وهي تمشي في

هذه الخيرات. فيلقي نفسه بالتهلكة فيعصي ربه اولاً - [00:07:16](#)

ويقتل نفسه ومن معه ثانياً ويعصي ولأه اموره ثالثاً. فاحذروا وحذروا وانتبهوا منها من هذا الطغيان فانه ضرب من دروب الفسق

بهذه النعمة. واعلموا عباد الله ان هذه الخيرات امطار ليس العبرة بكثرتها ولا بقلتها وانما الشأن العظيم بما يطرح الله عز وجل -

[00:07:36](#)

فيها من البركة. ومما سار في اعتقادات الناس انهم اذا نزل المطر والغيث واتبعه الله بالولي سألوا عن مقداره في حفره. ابلغ ابلغ الكف

او الكلسوع؟ او بلغ الكوع او التوسد. هم - [00:08:06](#)

وهم بكثرتهم ولا ينظرون الى معنى اخر هو المعتبر شرعا في بركته. قال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر. ولكن السنة ان

تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض - [00:08:26](#)

شيئاً ثم اعلموا عباد الله ان - [00:08:46](#)